مجلس الأمن

السنة الحادية والستون

مؤقت

الجلسة **٥٣٨٩**

الجمعة، ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد ميورال	(الأرجنتين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دنيسوف
	بيرو	السيد دي ريفيرو
	جمهورية تترانيا المتحدة	السيد ماهيغا
	الدانمرك	السيدة لوي
	سلوفاكيا	السيد بريان
	الصين	السيد وانغ غوانغنيا
	غانا	نانا إفاه – أبنتنغ
	فرنسا	السيد دلا سابليير
	قطر	السيد النصر
	الكونغو	السيد غاياما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إمير جونز باري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بُلتون
	اليابان	السيد أوشيما
	اليونان	السيد فاسيلاكيس

جدول الأعمال

الحالة في ليبريا

06-27489 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في ليبريا

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو ممثلة ليبريا إلى المشاركة في النظر في البند دون أن يكون لها حق التصويت، وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

بناء على دعوة من الرئيس، اصطحبت السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة ليبريا، إلى مقعد على طاولة مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن المجلس، أرحب ترحيبا حارا بفخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة ليبريا.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليها في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى بيان من السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة ليبريا.

أعطي الكلمة الآن للسيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة ليبريا.

الرئيسة جونسون - سيرليف (ليبريا) (تكلمت بالانكليزية): لي عظيم الشرف والامتياز أن أخاطب هذه الهيئة. ووجودي هنا اعتراف بالدور الحاسم الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في إعادة ليبريا إلى مكانتها المستحقة في مجتمع الأمم المسالمة. وأود بالتالي أن أغتنم هذه الفرصة لأوجه تحية إجلال إلى الأمم المتحدة ولأعرب عن أعمق امتناننا لها؛ ولهذه الهيئة، مجلس الأمن؛ ولأسر جميع حفظة السلام الذين قدموا تضحيات هامة من أجل بلدي.

إن مجلس الأمن، بتقديمه الدعم من خلال قراراته والبيانات التي أدلى بها مختلف رؤسائه خلال فترة أزمتنا، وبتحديده لولاية بعثة الأمم المتحدة في ليبريا، قد أحرز لنفسه مكانة جديرة بالثناء في تاريخ ليبريا. ونحن سنظل ممتنين دائما على تجلي ذلك الدعم لأحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة حين كانت في أمس الحاجة، وسنظل ممتنين على ذلك التعاطف معنا.

والأنشطة التي ظلت الأمم المتحدة تضطلع بها عبر السنين في ليبريا قد حببت هذه المنظمة العظيمة التي تعزز السلم والأمن الدوليين إلى قلوب شعبنا.

ولهذه الأسباب نغتنم هذه الفرصة أيضا لنشكر الأمم المتحدة والأمين العام، وكذلك الممثل الخاص لدى ليبريا، وجميع الذين عملوا تحت مظلة الأمم المتحدة ووكالاتها، على المساعدة على تحقيق استقرار الوضع في ليبريا وعلى إتاحة أمل جديد لشعبنا في المستقبل.

وأود أيضا أن أعرب عن أعمق تقديرنا لجهود المجتمع الدولي المتضافرة، بدءا بجيراننا في المنطقة دون الإقليمية المتمثلة في الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، وشركائنا في الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية، وكذلك أصدقائنا التقليديين، بالإضافة إلى البلدان الأخرى المساهمة بقوات ورجال شرطة على العمل السلس في سيراليون.

وقد افتتح تنصيبي، في ١٦ كانون الثاني/يناير، رئيسة منتخبة ديمقراطيا لليبريا العديد من الإمكانيات، وأعتقد أن هذا يبشر بفصل أكثر إشراقا في تاريخ بلدنا.

ومع ذلك، ندرك أيضا أن هناك تحديات هائلة أمامنا ونحن نمضي في تعزيز سلامنا الذي نلناه بشق الأنفس. ولكننا، بفضل تطمينات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين، عازمون على إعادة إدماج سكاننا المتضررين بالحرب، أي

اللاجئين والمشردين داخليا والمقاتلين السابقين، والشروع سريعا في الوفاء بأهم الاحتياجات الأساسية لشعبنا.

وبغية مواجهة هذه التحديات، وضَعْنا خطة عمل ذات مراحل تحدد أولوياتنا العاجلة لفترة الـ ١٥٠ يوما الأولى لإدارتي، تمهيدا لاستراتيجية وطنية من شأنها المضي بنا إلى الأمام في الأجل المتوسط.

إن استراتيجيتنا لبناء السلام تقوم على أربع ركائز، وهي تنصب على الأمن، وحكم القانون والحكم الرشيد، وإعادة الإنعاش الاقتصادي والخدمات الأساسية، والبنية التحتية. وبغية تنفيذ هذه الجهود والتنسيق في ما بينها، أنشأت لجنة إعادة إعمار وتنمية ليبريا وسأتولى رئاستها بنفسي. وشركاؤنا الرئيسيون، بمن فيهم الأمم المتحدة، ينخرطون انخراطا كاملا في أعمال هذه اللجنة.

ويتحتم علينا أن نوفر ضمانات ملموسة لشعب ليبريا إزاء أن الديمقراطية ستحقق تغييرا نحو الأفضل. ويتعين أن يشهد الشعب باكرا تحسينات في مجالات الصحة والتعليم وتوفير الفرص الاقتصادية، بدءا بتوفير الوظائف. وسأكون في حاجة إلى تلقي دعم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بغية إجراء التغيير الضروري لتحقيق هذه الأهداف الوطنية الهامة. ومن جانبنا، نلتزم بمواصلة التعاون مع شركائنا الدوليين في تنفيذ برنامج الحكم الرشيد وإدارة المساعدات الاقتصادية. وفي الوقت نفسه، أنوي كفالة تنفيذ برنامج لبناء القدرات من شأنه أن يعزز ملكية ليبريا للبرنامج، فضلا عن انتقال المهارات الهامة إلى أبناء ليبريا بغية توفير الدعم للقدرات الوطنية لأمد بعيد.

وفي الوقت الراهن، نعمل على وضع آليات لتعزيز الشفافية في الحكم، بما يتماشى مع مقتضيات رفع الجزاءات عن الخشب والماس. وكتدبير أول، ألغيت الامتيازات المتعلقة بالغابات، حسبما أوصت به لجنة مراجعة الامتيازات المتعلقة بالغابات. وتعمل حكومتي على تلبية معظم المتطلبات لتنفيذ عملية كيمبرلي، ويحدوني الأمل أن يفضي ذلك عما قريب إلى رفع الحظر المفروض على صادرات الماس. ويتم العمل بتدابير جديدة لتعزيز تدفق الإيرادات الوطنية، كي يتسنى لنا أن نعتمد أكثر على أنفسنا في عملية إعادة البناء والتنمية على الصعيد الوطني. ولقد عمدت حكومتي إلى إطالة أمد لجنة إصلاح الحكم ومددت ولايتها بغية أن تعمل، في جملة أمور، على وضع خطة عمل نشطة لمكافحة الفساد، فضلا عن تنفيذ مسودة قواعد للسلوك تضبط تصرفات المسؤولين في الفروع الحكومية الثلاثة. وأوعزت بالفعل إلى جميع الوزراء أن يصرحوا علنا عن ممتلكاتهم الشخصية.

إنني على دراية بأن ليبريا، كأمة، لا بد لها أن تواجه إرث الماضي بغية تمكيننا من المضي قدما في المستقبل. لقد أثر الصراع بالفعل في كل أسرة وكل فرد على أرضنا. ونحن عازمون على التصدي لمسائل من ماضينا المؤلم، بما في ذلك مسألة الإفلات من العقاب، فضلا عن حتميات المصالحة الوطنية كي يتسنى للبلد أن يمضي قدما. لهذا السبب، أنشأنا لجنة الحقيقة والمصالحة، حسبما ينص عليه اتفاق أكرا للسلام. وأعدنا كذلك تشكيل المحكمة العليا لدينا لبدء إصلاح طال انتظاره في الفرع القضائي الحكومي.

وثمة قلق كبير لدى شعبنا وشعوب المنطقة دون الإقليمية هو قضية الرئيس السابق تشارلز تايلور المنفي حاليا في نيجيريا. لقد طلبت إلى رئيس نيجيريا أن يتشاور مع زملائه في المنطقة دون الإقليمية وفي المجتمع الدولي بشأن حل هذه المسألة بما يتفق مع متطلبات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وطلبت كذلك، فيما نعمل على إنهاء هذه القضية، كفالة تهيئة بيئة لأية إجراءات نتخذها توفر الحماية لحقوق الإنسان الأساسية للجميع، بما في ذلك حقوق المتهم. وخلال التصدي لجميع هذه التحديات، ستواصل أمتنا الاعتماد على الدعم الوافر من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

إن ليبريا ما زالت دولة ضعيفة، وسلامنا ما زال سلاما هشا. فقواتنا المسلحة في طور إعادة التشكيل، و لم تكتمل بعد إعادة هيكلة الشرطة وقواتنا الأمنية. ونظرا لهذه الحقائق، أحث المجلس على مواصلة دعمه لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا. علينا أن نعزز المكاسب التي تحققت خلال المرحلة الانتقالية في العامين الأخيرين كي لا يتعرض للخطر الاستثمار الهائل الذي وضعه المجتمع الدولي في السلام والاستقرار في ليبريا وفي المنطقة. وعلينا التأكد أن الأمم المتحدة ستكفل سلامة شعبنا واستقرار الدولة إذا قررت القيادة الأفريقية أن تنهي قضية تايلور بنجاح.

وإنني أسعى أيضا إلى الحصول عاجلا على تبرعات البلدان والمنظمات المانحة بغية تنفيذ خطتنا للإنعاش والتنمية، بما في ذلك التخفيف من عبء الديون. لقد قدمت عدة بلدان بالفعل تبرعات كثيرة، لا سيما في مجالي المساعدات الإنسانية وإصلاح قطاع الأمن. وإذا أردنا تحقيق التنمية المستدامة في ليبريا لضمان استمرار السلام والاستقرار، فمن الأهمية أن نسرع الانتقال من المساعدات الإنسانية إلى المساعدات الإنمائية، كي يتسنى لنا التصدي للمشاكل الأساسية المتمثلة في التقليل من مستوى الفقر، وإحراز تقدم كبير في تحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

واسمحوا لي أن أختتم بتوجيه الشكر مرة أخرى إلى مجلس الأمن على دعمه الهائل للشعب الليبري. وإنني على اقتناع بأنه عن طريق العمل معا سنساعد ليبريا على نسيان حقبة مأساوية ووضع بلدنا بثبات على طريق الانتعاش والتنمية والسلام لأمد طويل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر السيدة إيلين جونسون – سيرليف، رئيسة ليبريا. أعتقد أن تصفيق المجلس يشهد على دعم الأمم المتحدة، ليس في الماضي فحسب، وإنما أيضا لمستقبل الديمقراطية في ليبريا.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يودون مخاطبة الرئيسة جونسون – سيرليف.

نانا إفاه – أبنتنغ (غانا) (تكلم بالانكليزية): بسعادة كبيرة ينضم وفدي إلى الوفود الأخرى في الترحيب بفخامة السيدة إيلين جونسون – سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا. ونحن كذلك نقدر بيانها ونتشاطر العديد من الطموحات والشواغل التي أثيرت، لا سيما بخصوص التحديات الهائلة التي تعترض إعادة الإعمار والمصالحة على الصعيد الوطني. والواقع أن ليبريا قد قطعت شوطا طويلا في سعيها من أجل السلام، ويستحق شعبها الثناء لإصراره في السنوات الأخيرة على المضي في هذا الطريق إلى نهايته. وقد ظهر ذلك جليا في النجاح في إنجاز عملية الانتقال التي استمرت سنتين بموجب اتفاق السلام الشامل الموضوع في أكرا.

ومن الطبيعي في هذا المناخ الجديد الحافل بالأمل أن تزداد التوقعات، وليس أقلها بين أوساط شرائح السكان الأكثر ضعفا، التي ما زالت تنوء بعبء الأزمة الإنسانية والاجتماعية – الاقتصادية المستحكمة الناجمة عن التدمير الذي ألحقته الحرب بالاقتصاد.

ومما لا شك فيه أن الرئيسة جونسون – سيرليف تقع على عاتقها مسؤولية ثقيلة تؤديها لأن بلدها الحبيب ليبريا، من وجوه عديدة، يبدأ من الصفر على كثير من الجبهات. وفي هذا الصدد، نرجو الإشارة إلى أن الحالة الأمنية في البلد ما زالت هشة، ناهيك عن التحديات الأخرى الخطيرة، ولا سيما الحاجة الماسة إلى توطيد سلطة الدولة وتثبيت دعائم سيادة القانون والحكم الرشيد في جميع أنحاء البلاد. وتشكل هذه الأمور الأساس الذي يمكن أن يبنى عليه اقتصاد قوي للتعامل على وجه السرعة مع المشاكل الإنسانية والاجتماعية – الاقتصادية الهائلة التي تواجهها حكومة الرئيسة جونسون – سيرليف.

وندرك أن حكومة ليبريا وشعبها يتحملان المسؤولية الرئيسية عن إعادة إعمار بلدهما وتنميته. ورغم ذلك فإن حجم التحديات التي تواجه ليبريا وتعقيدها يستدعيان استمرار الدعم والتعاون من جانب المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة برمتها، خاصة خلال فترة الانتقال الحالية الحرجة من الحرب إلى السلام. وسيمكن ذلك القادة من الإضافة إلى المكاسب التي تحققت حتى الآن، كما أنه سيحفز على النمو الاقتصادي السريع الذي يتسم بأهمية حيوية لبناء الدول على نحو سليم.

ونتوقع من بعثة الأمم المتحدة في ليبريا أن تسهم إسهاما كبيرا في تحقيق تلك الغاية. وعليه فإن استمرار وجودها في البلد ضروري، على الأقل في المستقبل المنظور. ولنتعلم من التاريخ ولا نخذلن شعب ليبريا مرة أخرى في ساعة حاجته. وفي ضوء النوايا الحسنة التي تتمتع بها ليبريا في الوقت الراهن على الصعيد الدولي، نرجو أن يستفيد البلد عاجلا وليس آجلا من المساعدة والدعم اللذين تقدمهما لجنة بناء السلام المنشأة حديثا.

وبكل تواضع أرى أيضا من الملائم تذكير الرئيسة جونسون – سيرليف بأن التاريخ قد ألقى على عاتقها بوصفها أول رئيسة للجمهورية في أفريقيا عبئا إضافيا يتمثل في أن تستكشف الطريق أمام نساء أفريقيا وفتياتها العديدات في سعيهن من أجل التمكين عن طريق المشاركة الفعلية والمجدية في السياسة الوطنية، بما في ذلك توليهن الأدوار القيادية. ونثق بأن صفاتها الممتازة وأصلها العريق ستؤهلانها للوفاء بتوقعاتهن وبأن تكون قدوة تُحتذى.

ولست بحاجة للإطالة في شأن التاريخ الطويل للعلاقات الممتازة بين بلدينا. ويكفي القول بأن غانا ستواصل استخدام فترة بقائها في عضوية هذه الهيئة وعضويتها في المؤسستين اللتين نشترك فيهما، وهما الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي، لدعم تنفيذ الرؤية المحمودة التي أعلنتها الرئيسة جونسون – سيرليف وتحقيقها.

السيد غاياما (الكونغو) (تكلم بالفرنسية): من دواعي سرور وفدي الشديد ومما يشرفه كثيرا أن نرحب بفخامة السيدة إلين جونسون – سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا. فاليوم يحظى المجلس بشرف تكريم أول امرأة تُنتخب ديمقراطيا لرئاسة دولة في أفريقيا.

والواقع أن انتخاب السيدة جونسون – سيرليف رمز يعكس الرسوخ التدريجي والمتين لجذور القارة الأفريقية في الحداثة، وهو ما يسميه البعض بنهضة أفريقيا. ويمثل هذا الانتخاب تعبيرا حيا عن تأثير المرأة الأفريقية على مستقبل مجتمعاتنا. كما أنه انعكاس لنهاية حرب أهلية دامت ١٤ عاما ودمرت هذا البلد تدميرا تاما، بعد أن كان معقدا لآمال قارتنا. ويؤكد هذا الانتخاب فوق كل شيء قدرة البلدان على الخروج من الحرب متى وُجد التصميم من جانب السلطات المختصة، والمشاركة الصامدة من جانب الجماعة الأفريقية، وتعبئة الشركاء الدوليين.

ويعزى نجاح العملية الانتخابية بصفة رئيسية إلى الشعب الليبري، الذي ينبغي أن نشيد بنضجه، وبجميع الجهات الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية التي أسهمت إسهاما إيجابيا في إدارة هذه العملية بروح من المسؤولية والولاء للجمهورية. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للسيد تشارلز غيودي بريانت لقيادته الفعالة الحكومة الانتقالية الوطنية لليبريا.

وقد انتخبت الرئيسة الجديدة لليبريا بصفة رئيسية لمزاياها التي يسلم بها الجميع وللآمال التي بثها برنامجها الانتخابي، الذي قدمته لنا من فورها على نحو يدعو للإعجاب. والواقع أن الرئيسة شخص يتسم بالكفاءة،

شغلت مناصب وزارية رئيسية في بلدها ومناصب عليا في عدة مؤسسات دولية من بينها، في جملة مؤسسات أخرى، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. وهي تعرف ألم الحرب بل وألم المنفى. ومن ثم فهذه فرصة نغتنمها لكي نعرب عن إعجابنا برحلتها الفذة وصراعها الدؤوب من أجل العدل والكرامة.

و لم تُنتخب الرئيسة جونسون – سيرليف لأنها امرأة، بل لالتزامها السياسي وخبرتها المهنية، وهما ضمانان للنجاح في سياق التحديات الكبرى التي تلي حربا أهلية طويلة ومريرة. ولدى وفدي اقتناع بأن ما تتمتع به من خبرة عظيمة وما تحظى به من تقدير رفيع على الصعيد الدولي سيساعدانها على الوفاء برسالتها في قيادة الدولة الليبرية صوب السلام والاستقرار لأمد طويل. كما تجسد الرئيسة ما لدى الشباب الضائع، الذي غرق أكثر مما ينبغي في دوامة العنف، من أمل في أن يستطيع الآن أن يلتزم بالانصراف عن الجماعات المسلحة وينخرط في عملية التنمية.

وتُلقي الأحداث التي شهدتها ليبريا في الأعوام الأخيرة الضوء على المشاكل التي تواجهها البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا، أي المشاكل المتعلقة بتعزيز السلام والأمن، وهما من الشروط المسبقة لأي نوع من التنمية. ولقد كانت تجربة مريرة ينبغي أن تمثل تحديا لنا جميعا. فهي في المقام الأول تحد لجميع المواطنين، وخاصة من طبقة السياسيين، فيما يتعلق بمساهمتهم في البحث عن حلول طويلة الأجل. ولا يمكن أن تأتي هذه الحلول ما لم يتعاون الناس ويصغي بعضهم لبعض، ولكن في جو من الهدوء، رافضين اللجوء إلى العنف أو تحدي قوانين الجمهورية أو أن يصبحوا نهبا للانفعالات الحزبية.

ولهذا السبب نثني على استعداد الرئيسة جونسون – سيرليف لمد يدها لمعارضيها السابقين من أجل التضافر سويا في العمل، وفوق كل شيء للمساعدة على إعطاء الأولوية للمصالحة الوطنية التي لا غنى عنها لاستقرار هذا البلد الجميل ليبريا وتنميته.

ويعرب وفدي عن تأييده للسيدة جونسون – سيرليف في مسعاها لإنشاء لجنة لتقصي الحقائق والمصالحة، على غرار اللجان التي أنشئت في عدة بلدان أفريقية أخرى. وسوف تساعد هذه المبادرة بلا شك على التئام جراح الليبريين وبناء الوحدة الوطنية التي لا غنى عنها لإعادة إعمار هذا البلد.

ولا بد للحكومة الليبرية حتى تتصدى للتحديات الكثيرة التي تواجهها أمور من بينها إعادة هيكلة القطاع الأمني؛ والنهوض بالإدارة الاقتصادية؛ وتوطيد دعائم سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان وبسط سلطة الدولة في جميع أنحاء البلاد؛ وإعادة إنشاء الخدمات الضرورية. لذلك يدعو وفدي المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة طويلة الأجل للحكومة الليبرية، بدءا بالإبقاء على بعثة الأمم المتحدة في ليبريا، كما طلبت الرئيسة منذ برهة، لكي يمكنها توطيد دعائم سلطتها، والشروع في الإصلاحات الهيكلية اللازمة وتوفير الخدمات الأساسية لشعبها.

وأختتم بالإعراب مرة ثانية لرئيسة ليبريا عن تهانينا الصادقة وأفضل تمنياتنا بالتوفيق في الاضطلاع بمسؤولياتها الرفيعة كرئيسة لبلدها. وينطق التقدير النابض والصادق الذي أعرب عنه نظراؤها ببلاغة فائقة في مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في الخرطوم في كانون الثاني/يناير الماضي بالثقة التي تتمتع بها في أفريقيا والآمال المعقودة عليها لإصلاح شؤون بلدها.

السيد مهيغا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إننا نرحب بفخامة السيدة إلين جونسون – سيرليف ونهنئها بانتخابها رئيسة لجمهورية ليبريا. وإن توليها

رئاسة ليبريا يمثل بزوغ حقبة جديدة لأفريقيا ولليبريا بعد أكثر من عقد من الصراع العنيف.

وبينما نحتفل بانتصارها، ندرك التحديات الكبيرة التي تواجه إدارتها الجديدة. ومن بين تلك التحديات وأولها إرساء أسس ثابتة لليبريا جديدة خارجة من الحروب الأهلية والفوضى والمعاناة - التي أضرت بكل أسرة في ليبريا. والأساس الراسخ والثابت تبنيه معالجة عدد من الأولويات. من بينها العمل نحو تحقيق المصالحة الوطنية، وتعزيز الأمن، وبناء المؤسسات الإدارية والقضائية، واستعادة القانون والنظام، وإنشاء برنامج فعال لإعادة إدماج المقاتلين السابقين وتأهيلهم، ومكافحة الإفلات من العقاب وإعادة بناء الثقة المتبادلة والاحترام الوطني بين أبناء الشعب الليبيري. وفي ذلك الصدد، نتشجع بعزم الرئيسة جونسون - سيرليف على معالجة مسألة تشارلز تيلر التي طال أمدها.

وبنفس القدر نؤيد تأييدا قويا التزام الرئيسة جونسون - سيرليف بتعزيز المصالحة الوطنية. لذلك نرحب بافتتاح لجنة الحقيقة والمصالحة، التي ستوفر منتدى هاما لإنشاء سجل للانتهاكات السابقة وتحديد كيفية التعامل معها. وعلى مدى سنوات الحرب الأهلية كانت ليبريا مصدرا لواحدة من أعلى نسب اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا في أفريقيا. وينبغي لعودة الأشخاص المشردين أن تكون جزءا لا يتجزأ من إستراتيجية إعادة الإعمار والمصالحة.

ويتعين على المجتمع الدولي أن يظل مركزا على مساعدة ليبريا في المجالات ذات الأولوية وهي الاستقرار السياسي وإعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي والحكم الرشيد.

أخيرا، نثني على الرجال والنساء العاملين مع الأمم المتحدة وعلى أعضاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على جهودهم التي لا تكل وتضحياتهم لمساعدة ليبريا على الخروج من أزمتها التي دامت ١٥ سنة والتي شهدت أخيرا نهايتها.

السيد بولتُن (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أتمنى لجميع أعضاء المجلس عيدا سعيدا في يوم القديس باترك. وإنني واثق بأن جميع الأعضاء ملمون بالقول الأمريكي الشهير: اليوم كلنا آيرلنديون.

إننا نرحب ترحيبا حارا بالرئيسة جونسون-سيرليف في نيويورك وفي الولايات المتحدة. كما نشارك الآخرين في تقديم الشكر لها على قدومها هنا لمخاطبة مجلس الأمن.

ما فتئنا منذ عدة سنوات نولي اهتماما خاصا، مع المجتمع الدولي، للتحديات المتمثلة في استعادة الأمن والاستقرار في ليبريا. ونظرا لشدة مصاعب ليبريا، ظللنا نراقب الأحداث فيها بقلق وتوجس. وفعلنا ذلك أيضا آملين ومتوقعين أن تصبح ليبريا نموذجا لدولة تكتنفها مشاكل طاغية ولكنها تستطيع النهوض منها وستنهض منها بالفعل.

ما من شك في أن مشاكل ليبريا لا تزال هائلة. ولكننا نشعر بالتشجيع من العلامات التي تبين أن ليبريا تمضي على طريق الانتعاش والإصلاح. وجميعنا نود أن نكون طرفا في قصة النجاح تلك. وليبريا إذا ما التزمت بالمضي في الطريق المؤدي إلى الإصلاح، بإمكانها أن تثق بأن المجتمع الدولي سيكون مستعدا لمساعدتها. وبقدر ما يتعلق الأمر بنا، فإن الولايات المتحدة تتعهد بتقديم الدعم للمساعدة في إعادة إعمار ليبريا.

من المرجح أن يسجل التاريخ أن الانتخابات التي جرت في ليبريا في الخريف الماضي كانت معلما حاسما على درب الانتعاش. ونحن نهنئ الرئيسة جونسون - سيرليف بانتصارها. وفي الفترة القصيرة منذ توليها زمام الحكم، أعجبنا بالشجاعة والعزم اللذين أظهرتهما فعلا في مواجهة

التحديات الماثلة أمام ليبريا، وبخاصة في مجالات مثل الإصلاح الاقتصادي وإصلاح الخدمة المدنية.

في يوم الثلاثاء، أدلت الرئيسة جونسون-سيرليف بيانا في جلسة مشتركة لكونغرس الولايات المتحدة، وقد نالت إعجاب أعضاء الكونغرس: فوقفوا لها إجلالا. ويؤسفني أننا لا نستطيع أن نفعل الشيء ذاته هنا اليوم، تقيدا بممارسات مجلس الأمن الرسمية الانضباطية. ووفقا لما قاله الجميع، كان التزامها الواضح بتهيئة مستقبل أفضل لليبريا هو الذي أثار حماس جمهورها في الكونغرس الأمريكي. والولايات المتحدة تشاطر ذلك الأمل. ونشجع رئيسة الجمهورية على بذل كل ما بوسعها لاستدامة زخم التقدم الذي أُحرز في ليبريا في الأشهر الأخيرة. ونثق بأن حكومة رئيسة الجمهورية ستنتهج إدارة مالية سديدة وشفافية تامة، وهما ضروريتان لتحفيز ذلك الزخم.

ونشيد أيضا بالتزام الرئيسة جونسون - سيرليف بإصلاح قطاعي الماس والأخشاب. ونتطلع إلى حلول اليوم الذي تفي ليبريا فيه بمتطلبات رفع الجزاءات. ويعلم كثيرون أن الولايات المتحدة تساعد ليبريا في جهودها لإعادة إعمار قطاع الغابات على أساس شفاف ومستدام. ونحيي الرئيسة جونسون - سيرليف على إصدارها مرسوما تنفيذيا يلغي كل التنازلات السارية في ميدان الغابات، ويستحدث لجنة لرصد إصلاح الغابات. ويحدونا الأمل في أن يكون لتفاؤلنا ما يبرره، وأن تكون الإصلاحات المتبقية جاهزة للتطبيق ليتسنى رفع الجزاءات في أقرب وقت ممكن.

أخيرا، مما شجع الولايات المتحدة التقارير التي تفيد بأن الرئيسة جونسون - سيرليف والرئيس النيجيري أوباسانجو يناقشان مسألة الرئيس الليبري السابق تشارلز تيلر، الذي وجهت إليه المحكمة الخاصة لسيراليون تهما متعددة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. إننا ندعم جهود الرئيسة جونسون - سيرليف والرئيس أوباسانجو وغيرهما من الرؤساء الأفارقة لكفالة تقديم تشارلز تيلر للعدالة.

السير إمير جونز باري (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئيسة جونسون-سيرليف على تشريفها مجلس الأمن بحضورها هنا اليوم، وعلى عرضها الشيق جدا هذا الصباح. واسمحوا لي أيضا بأن أرحب بعودتها إلى الأمم المتحدة، التي خدمت فيها بامتياز في وقت سابق. وأود أيضا أن أهنئها إذ أصبحت أول رئيسة جمهورية في أفريقيا. وكما قال زميلنا ممثل غانا، إن ما حققته يعتبر مصدر إلهام لكثيرين، لا في ليبريا فحسب، بل أيضا في جميع أرجاء القارة. وذلك للأسف يضيف إلى مسؤولياتها الكثيرة. وذلك واضح بدرجة كبيرة لأننا إذا عرفنا شيئا واحدا عن الصراع فهو أن النساء يعانين أشد المعاناة وأن تمكين المرأة - وهو موضوع ضمَّناه في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) - مسألة في غاية الأهمية. لذلك نتمنى لها النجاح في جميع الاتجاهات الممكنة.

إن الأعضاء الذين كانوا ضمن بعثة مجلس الأمن إلى ليبريا في حزيران/ يونيه ٢٠٠٣ ليسوا بحاجة إلى تذكيرهم بالمشاكل التي تواجهها ليبريا. وتواجه رئيسة الجمهورية التحدي المتمثل في إعادة بناء بلدها بعد سنوات من الصراع، وهذه مهمة هائلة بكل ما في الكلمة من معنى. ولكنني أعتقد أننا جميعا نود أن نبعث اليوم رسالة بالدعم الواضح لا من المجلس فحسب، بل أيضا من الأمم المتحدة بأسرها، لإعادة إعمار ليبريا. وبالنسبة إلى أمن ليبريا وتنميتها البشرية والاقتصادية وخاصة العملية السياسية الجارية فيها، فإننا نقف في صف واحد معها. ولا يساور الشك أحدا في ذلك الصدد. إن ليبريا تستحق ذلك. وأفريقيا ومنطقة غرب أفريقيا بحاجة إلى ذلك، ويجب أن تكون الأمم المتحدة قادرة

على تقديم البرهان على النجاح فيما استثمرت بالفعل وفيما ينبغي لها أن تستثمره في ذلك البلد.

إن الرئيسة جونسون - سيرليف قد أوضحت الخطى التي خطتها بالفعل. ولا يسعنا إلا أن نهنئها بذلك وأن نعرب عن إعجابنا بالسرعة التي أنجزت بها الكثير من تلك الأشياء، خاصة فيما يتعلق، إذا جاز لي القول، بالعقود الحكومية وكامل مسألة الامتيازات الممنوحة في قطاع الغابات. وأعتقد أننا استمعنا إلى ما قالته عن ”عملية كمبرلي“. فذلك مفتاح رفع الجزاءات عن المجوهرات. وأعتقد أن من واجبنا نحن الآن أن نستعرض الجزاءات في أسرع وقت ممكن، مع وضع الخطوات التي خطتها رئيسة الجمهورية في الحسبان.

ولكنها أظهرت أيضا، إذا جاز لي هذا القول، شجاعة كبيرة في نهجها تجاه الرئيس النيجيري، وفي مسألة إعادة تشارلز تيلور لمواجهة العدالة والتحديات التي يواجهها، وهي قضية تمثل أخطر انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب. ولدى المملكة المتحدة اعتقاد قوي بأنه يجب أن يواجه تلك الاتهامات، في المحكمة الخاصة في سيراليون في أقرب فرصة ممكنة بما ينهي الإفلات من العقاب. ونشيد بالرئيسة جونسون - سيرليف على الموقف الذي اتخذته في هذا الشأن، وأعتقد أنه يتعين علينا، ومرة أخرى على جميع أجهزة الأمم المتحدة، أن نعطيها كل الدعم في قضية ليست يسيرة. ونحن نفهم ذلك، ولكني آمل كثيرا أن يلتف الزعماء الإقليميون حول ما تحاول أن تحققه.

وكما قالت، فإن الحالة في ليبريا مازالت هشة. والحالة الأمنية صعبة. فالحاجة الملحة إلى معالجة موضوع المقاتلين السابقين والبدء بترع أسلحتهم وتسريحهم، وقبل كل شيء إعادة إدماجهم، أمر بالغ الصعوبة، وكذلك تدريب الشرطة الوطنية الليبرية. ولا بد من التعجيل بكل ذلك. ويحاول عدد من بلداننا تقديم المساعدة على الصعيد الثنائي، ولكن العبء واضح.

إلا أن بعثة الأمم المتحدة في ليبريا لا يمكنها أن تنفض أيديها وترحل. ولقد قالت الرئيسة جونسون- سيرليف إنها بحاجة إلى استمرار بعثة الأمم المتحدة في عملها. وأعتقد أن التزامنا يجب أن يكون واضحا - إذ يجب أن تبقى البعثة حسبما تقتضي الضرورة وحتى تنجز المهمة وإلى أن تتمكن قوات الأمن والشرطة وقوات الجيش المحلية من النهوض بتلك المسؤولية. هذا هو التعهد الذي أعتقد أنه يجب أن نقطعه اليوم بوضوح تام للرئيسة. ويتعين أيضا على بعثة الأمم المتحدة، إلى جانب القوات الأخرى في غرب أفريقيا، أن تأخذ في الاعتبار كل الجوانب الإقليمية حتى لا يكون أمرنا في الحقيقة أننا ننقل المشاكل من بلد إلى آخر، بل نعمل على أوسع أساس ممكن. ويتطلب ذلك أيضا عنصر القوة القادر على رد الفعل السريع، والجهد الذي يبذله زملاؤنا الأيرلنديون والسويديون هناك يكتسي أهمية كبيرة.

أود أن أختتم بياني بأن أقول إننا نهنئ الرئيسة جونسون - سيرليف ونشيد بما تفعله. ونتطلع إلى ما ستفعله. ونتمنى لها كل النجاح، وأعتقد أنه يتعين علينا أن نشدد على التزام المجلس والأمم المتحدة بدعمها حتى تبلغ ما تبتغيه لشعبها.

السيد وانغ غوانغيا (الصين) (تكلم بالصينية): أود في البداية أن أهنئ مرة أخرى السيدة إيلين جونسون - سيرليف على انتخابها لرئاسة ليبريا. وأشكرها أيضا على بيانها الهام.

لقد اتخذت ليبريا في الآونة الأخيرة سلسلة من التدابير الإصلاحية في شتى المجالات ضمن سعيها الحثيث لتحقيق إعادة الإعمار الاقتصادي والإصلاح الوطني، وأحرزت تقدما إيجابيا. ويمثل ذلك انتصارا للشعب الليبري

والأمم المتحدة. وحكومة وشعب الصين بوصفهما صديقين لليبريا، يسعدهما بالفعل ذلك النجاح. ونعتقد أيضا أنه تحت قيادة الرئيسة جونسون - سيرليف ستتحد جميع أحزاب ليبريا وستحقق السلام الدائم والإنعاش الاقتصادي لبلدها على وجه السرعة.

وظلت الصين دائما تدعم وتقدر الدور الإيجابي الذي تؤديه الأمم المتحدة، لا سيما بعثة الأمم المتحدة في ليبريا، في حفظ استقرار ليبريا وفي مجال التنمية. وعقب إنشاء الإدارة الجديدة، ينبغي للأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يواصلا مساعدة الحكومة الجديدة في جهودها من أجل المصالحة الوطنية. وستدعم الصين دائما العمل الميداني وستشارك فيه.

السيدة لوي (الدانمرك) (تكلمت بالانكليزية): أود أيضا أن أرحب في المجلس بالرئيسة جونسون - سيرليف ترحيبا حارا. إن حضورها بيننا اليوم بصفتها رئيسة منتخبة ديمقراطيا لليبريا لهو دليل على أنه، بعد ظلام طويل ودامس، أشرقت أخيرا أنوار الصباح في بلدها.

إن رسالتي اليوم هي رسالة تأييد كامل لحكومة ليبريا الجديدة. ونحن مصممون على العمل معها لتعزيز عمليتي السلم والديمقراطية في ليبريا. وموقفنا الواضح هو أنه ينبغي لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا أن تواصل وجودها القوي في المستقبل المنظور لضمان تهيئة بيئة آمنة ومستقرة بينما تسعى الحكومة إلى تنفيذ الإصلاحات المطلوبة عاجلا ومعالجة قضيتي الإفلات من العقاب والعدالة.

وتقدر الدانمرك حقيقة أنه تم فعلا اتخاذ خطوات هامة وجريئة في مجالات رئيسية للإصلاح، بما في ذلك الإدارة المالية ومكافحة الفساد وإلغاء العقود الحكومية والامتيازات الممنوحة في الغابات. والتنفيذ السليم لبرنامج المساعدة في الحكم والإدارة المالية سيساعد على توطيد تلك السياسات الجديدة.

وإنني بصفتي الوطنية وبصفتي رئيسا للجنة الجزاءات كذلك، أرحب بتصميم الرئيسة على العمل من أجل استيفاء شروط إنهاء تدابير المجلس بشأن الأخشاب والماس. وأؤكد لها أننا نتشاطر نفس الاهتمام بإنهاء تلك التدابير في أسرع وقت ممكن عند استيفاء الشروط واستفادة الشعب الليبري من عائدات هذين القطاعين. وإذا حوفظ على الزخم الحالي للإصلاح ينبغي أن يصبح تحقيق ذلك الهدف قريب المنال.

ولجنة الجزاءات مستعدة للتعاون مع الحكومة بشأن الكيفية التي يمكن بها أن تساعد، هي والدول الأعضاء، الرئيسة جونسون - سيرليف على تعجيل الجهود المطلوبة لاستيفاء الشروط، وأيضا بشأن الكيفية التي يمكن بها للجنة أن تساعدها على تنفيذ تجميد الأصول المفروض بموجب قرار مجلس الأمن ١٥٣٢ (٢٠٠٤).

وأخيرا أود أن أرحب بطلب الرئيسة من الشركاء الأفارقة أن يتشاوروا بشأن حل مسألة تيلور، وفقا لمتطلبات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. ونعلم أنه كان قرارا صعبا، ولكنه شجاع أيضا وأتى في الوقت المناسب. ونأمل أن يتم استكمال المشاورات على وجه السرعة، حيث أن إنهاء الإفلات من العقاب أمر أساسي للاستقرار الطويل الأجل في سيراليون وليبريا، وفي المنطقة دون الإقليمية برمتها في الواقع.

السيد أوشيما (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أشارك الآخرين في الترحيب الحار بالرئيسة ايلين جونسون - سيرليف في هذه القاعة. وباسم حكومة اليابان، أود أتقدم مرة أخرى بخالص تهنئتنا إلى رئيسة جمهورية ليبريا بتوليها الرئاسة.

إننا واثقون بأن حكومة ليبريا وشعبها، وهما يتصديان للتحديات الجسيمة التي تواجهها ليبريا في تجاوز عواقب الحرب الأهلية التي دامت عقدا، سيكونان متحدين تحت راية الرئيسة وسيبذلان كل جهد لتوطيد السلام الذي حققاه بشق الأنفس وسيتحركان بثبات نحو إنعاش البلد وتعميره والمصالحة الوطنية ونحو جهد جديد لبناء الدولة.

ولدعم ذلك الجهد الوطني، يتعين على المجتمع الدولي أن يستجيب، ليس بحسن نية فحسب، بل أيضا من خلال حشد دعم كبير لليبريا ومساعدتها. وسيتعين على مجلس الأمن من ناحيته أن يعالج أمورا مثل الأنشطة المستقبلية لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا ورفع الجزاءات ومسألة الإفلات من العقاب، وذلك بالتشاور الوثيق مع الحكومة الجديدة.

لقد أعلن السيد شينتارو إيتو، بصفته الممثل الخاص لرئيس الوزراء كويزومي، في كانون الثاني/يناير، أن اليابان، بوصفها صديقة لليبريا وأفريقيا، ستسعدها المشاركة في تعجيل التعاون الدولي وتعزيزه مع ليبريا وهي تشرع في مسيرتها الجديدة. وسنعمل في شراكة مع حكومة وشعب ليبريا وبالتضامن معهما، بما في ذلك العمل في مجالات التنمية التي أساسها المجتمع، وإعادة إدماج الجنود الأطفال، ومكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة، ومشاريعها الأخرى في التعمير والتنمية. وتأمل حكومتي تعزيز الصداقة بين بلدينا من خلال الحوار والتعاون الوثيقين مع رئيسة ليبريا وحكومتها وشعبها.

ونتمنى الخير والنجاح لرئيسة ليبريا وشعبها، ونتمنى لهما مستقبلا أفضل.

السيد بريان (سلوفاكيا) (تكلم بالانكليزية): يسعدنا أيما سعادة أن نرحب بالرئيسة إلين جونسن – سيرليف في المجلس. وسلوفاكيا تود أن تغتنم هذه الفرصة لكي تهنئ ليبريا وشعبها على الختام الناجح للعملية الانتقالية، وأهم من ذلك، عقد انتخابات سلمية وديمقراطية.

إننا نثني على التقدم الذي أحرزته ليبريا خلال الأشهر الماضية. فالبلد الذي كان يوضع ضمن أكثر البلدان هشاشة وضعفاً قبل بضعة أشهر فحسب، يُمتدَح اليوم كمثال للانتقال الناجح.

ومع ذلك، نود أن نشدد على أن الانتخابات الديمقراطية ليست إلاَّ الخطوة الأولى، رغم أهميتها البالغة. وحتى تصبح التطورات الإيجابية مستدامة ومستقرة، ثمة حاجة إلى المزيد من القرارات والإجراءات التي تعزز المؤسسات الديمقراطية والحكم الرشيد. والتحديات الكبيرة قد وُصِفت بوضوح بالغ في بيان الرئيسة جونسن – سيرليف، وأُعجبِنا حقاً بشجاعتها وعزمها خلال الأسابيع الأولى من رئاستها في تنفيذ خطوات هامة لدفع عملية تثبيت الاستقرار والمصالحة في ليبريا إلى الأمام.

وسلوفاكيا تعتبر إنهاء الإفلات من العقاب أحد التحديات الرئيسية والحتمية في كل الصراعات. ونرى أن تسليم السيد تشارلز تيلور إلى المحكمة الخاصة لسيراليون سيكون خطوة كبرى تقطعها ليبريا في طريقها نحو السلام الدائم والمصالحة الوطنية. وفي هذا السياق، ترحب سلوفاكيا بالإعلان عن بدء المناقشات بين حكومتي ليبريا ونيجيريا التي يمكن أن تفضي إلى حسم قضية السيد تشارلز تيلور في وقت ملائم.

ختاماً، ومن جانبنا، نود أن نعرب عن كامل دعمنا لليبريا في مسيرتها الجديدة صوب الاستقرار والأمن والازدهار. ونعتقد أن ليبريا ستظل توفر المثال الطيب الذي تمس الحاجة إليه في منطقة غرب أفريقيا التي تشهد اضطرابات شديدة. وسلوفاكيا على استعداد لدعم التطلعات

المشروعة لذلك البلد هنا في مجلس الأمن، وفي المحافل الدولية الأخرى.

السيد دلا سابليير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): إنه شرف لمجلس الأمن أن يستقبل اليوم السيدة إلين جونسن – سيرليف. فوجود رئيسة ليبريا لتكون محور جلستنا هذه يؤكد أهمية تلك الجلسة.

وبأكثر من صورة، فإنها تجسد الأمل المستعاد – أولاً، لأنها أول سيدة يتم انتخابها رئيساً لدولة أفريقية في ظل احترام كامل للمبادئ الديمقراطية؛ ثانياً، لأن انتخابها يمثل نهاية حرب أهلية مزقت البلد وزعزعت استقرار المنطقة دون الإقليمية برمتها. كما أن انتخابها يدلل على أن أزمات القارة ليست قدراً محتوماً بالضرورة، حتى وإن بلغت منتهى الشدة. وهي تؤكد أنه حتى مع بلوغها درجة الشدة المتناهية، يمكن للدولة الأفريقية أن تخرج من الحرب الأهلية عندما يعقد قادتها العزم، وعندما يشارك المجتمع الأفريقي بعزم، وعندما يضطلع شركاؤه الدوليون، بدءاً بمجلس الأمن، بكامل مسؤولياتهم. وأخيراً، فإن عزمها وكفاءتها وواقعيتها خير ضمان لتعافي ليبيريا.

إننا ندرك جيداً أن المهمة الملقاة على عاتق الرئيسة مهمة جسيمة. فهي تشمل إعادة بناء الدولة، واستعادة الخدمات العامة الأساسية، وكفالة احترام قواعد الحكم الرشيد، والقضاء على الفساد، وتحقيق النجاح في عملية المصالحة الوطنية، ومكافحة الإفلات من العقاب. وفي هذا الصدد، ترحب بلادي بالمناقشات الجارية مع الرئيس أوباسانغو بشأن تسليم تشارلز تيلور إلى المحكمة الخاصة لسيراليون في أسرع وقت ممكن.

وإضافة إلى تلك التحديات الكبيرة، هناك أيضاً البيئة الإقليمية الهشة وغير المستقرة، الأمر الذي تجسده الأوضاع في كوت ديفوار، المجاورة لليبريا، وبالأخص الجزء الغربي من ذلك البلد المتاخم لليبريا. وينبغي أن يكون استقرار المنطقة دون الإقليمية برمتها شاغلاً مستمراً وهدفاً مشتركاً لنا جميعاً.

ويمكن للرئيسة جونسن – سيرليف أن تعول على دعم فرنسا، وأن تعول كذلك على مجلس الأمن، كما سمعت من زملائنا، لمساعدتها في جهودها الواعدة. إننا نقف إلى جوارها، ونجاحها سيكون نجاحاً لشعب ليبريا أيضاً.

السيد دي ريفيرو (بيرو) (تكلم بالإسبانية): ترحب بيرو بالسيدة إلين جونسن – سيرليف، رئيسة ليبريا، وتتقدم لها بالتهنئة على استعادة الديمقراطية في بلدها وانتخابها كأول سيدة رئيسة لبلد أفريقي.

وانتخاب السيدة جونسن – سيرليف رئيسة لليبريا شهادة على التقدم الذي يمكن تحقيقه عندما يعمل المجتمع الدولي في تناغم في سياق احترام حقوق الإنسان والديمقراطية. وانتخابها بشكل ديمقراطي في حالة ما بعد الصراع يكتسي أهمية بعيدة الأثر، لا بالنسبة لليبريا فحسب، وإنما لأفريقيا برمتها والمجتمع الدولي قاطبة.

وأتقدم إليها بالتهنئة مرة أخرى على إنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة وإحياء المحكمة العليا. ونعتقد أن نجاح الديمقراطية في ليبريا يلزمنا بضمان قدرة بلدها على الاستمرار. وينبغي أن يكون عقد الانتخابات مجرد خطوة أولى في برنامج أو اتفاق واسع النطاق لإعادة بناء ليبريا، يشمل التعاون في مجال الأمن، وسيادة القانون والحكم الرشيد والانتعاش الاقتصادي. وفي المجال الاقتصادي، يتعين رفع الجزاءات، وتقديم المزيد والمزيد من المساعدة الاقتصادية وإلغاء الديون، والعمل على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية بغية تعزيز التجارة في ليبريا.

وبيرو تؤيد اقتراح الأمين العام بتمديد تواجد بعثة الأمم المتحدة في ليبريا حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٧، بدون

المساس بإمكانية تقييم أي تمديدات أخرى، حسب ما تقتضيه الظروف.

وختاماً، أود القول إن بيرو تؤكد مرة أخرى دعمها القوى لليبريا واستمرار مشاركتها في تقديم الأفراد العسكريين لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا.

السيد دنيسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): بداية، أود الترحيب بالرئيسة إلين جونسن – سيرليف، أول سيدة في ليبريا تتولى هذا المنصب الرفيع بعد انتخابات حرة وديمقراطية.

لقد أحرزت حكومة الوحدة الوطنية نجاحاً كبيراً حقاً في تعزيز وحدة البلد، والتغلب على آثار الحرب التي طال أمدها هناك. ومع ذلك، لا يزال هناك عمل كثير لضمان عدم تراجع الإنجازات التي تحققت في عملية السلام، وإعادة بناء البلد الذي مزقته الحرب وحطمته، وإعادة بناء اقتصاده وبنيته الأساسية واستعادة وتعزيز الشرعية والقانون والنظام.

وبدون مساعدة فعالة من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك البلدان المانحة والشركاء الإنمائيين، وبدون دعم سياسي قوي من مجلس الأمن، سيكون حل هذه المشاكل من الصعوبة بمكان، وإن كان مصير البلد يقع على عاتق الليبريين أنفسهم، بطبيعة الحال.

وفي الختام، أود أن أعرب عن دعمنا الكامل لجهود الحكومة الجديدة لليبريا وللسيدة جونسون – سيرليف شخصيا. ونحن على يقين بأنه في المستقبل القريب ستعود الحياة في ليبريا إلى طبيعتها وأن البلد سيباشر السير على طريق التنمية المستدامة والازدهار.

السيد النصر (قطر): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أرحب معنا صباح هذا اليوم بوجود فخامة السيدة الين جونسون – سيرليف. ويسعدنا أن نرى قصة نجاح مجلس الأمن والمجتمع الدولي في إحلال السلام في منطقة غرب أفريقيا. ونتمنى أن تكون ليبريا مثالا يحتذى به في هذه المنطقة فيما يخص عملية السلام.

ونحيي وجود أول رئيسة منتخبة في قارة أفريقيا وأول رئيس ليبري ينتخب منذ نهاية الحرب الأهلية في عام ٢٠٠٣، من خلال انتخابات نزيهة وشفافة أنهت الفترة الانتقالية لعملية السلام في ليبريا. إنها لمثال حي على دور المرأة الهام في عملية صنع القرار السياسي وعملية بناء السلام وفض التراع.

إن الدمار الذي خلّفته الحرب الأهلية الطاحنة في هذا البلد يحتم علينا النظر في السبل الكفيلة بمساعدة الشعب الليبيري الذي عانى الكثير في الفترة الماضية. وفي هذا الإطار، ندعو الدول المانحة إلى دعم جهود السيدة جونسون – سيرليف في مكافحة الفساد وبناء البنية التحتية في ليبريا، التي تعدت مرحلة حفظ السلام ووصلت إلى بناء السلام.

ودولة قطر تشكر جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، خصوصا بعثة الأمم المتحدة في ليبريا، التي كان لها دور أساسي في إحلال السلام في ليبريا، الذي يعود على منطقة غرب أفريقيا ذات الطبيعة المتداخلة. وفي النهاية، أود أن أتمنى كل التوفيق والنجاح لفخامة الرئيسة جونسون ولبلدها الشقيق.

السيد فاسيلاكيس (اليونان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشارك الآخرين الترحيب في نيويورك بالسيدة إلين جونسون – سيرليف وأن أعرب عن أحر تهانيها لها بتوليها رئاسة ليبريا.

وتشير الانتخابات الأخيرة التي أجريت هناك وفوزها إلى الاستكمال الناجح للعملية الانتقالية ونقطة تحول في تاريخ البلد، فضلا عن كونها رمزا وإثباتا للتضحيات والكفاح والإسهامات التي قدمتها جميع النساء الليبيريات وغيرهن من النساء الأفريقيات.

إن تصميم الرئيسة جونسون – سيرليف على تعزيز المصالحة الوطنية، والشمول السياسي، والتنمية المستدامة، وإصلاحات الإدارة الاقتصادية، فضلا عن مؤهلاتها وخبراتها الدولية، أمور تضمن نجاح جهودها.

كما نود أن نشيد بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج المساعدة في مجال الحكم وإدارة الاقتصاد ونأمل أن نشهد ليبريا قريبا وهي تتولى ملكية البرنامج.

لقد اضطلعت حكومة ليبريا بالمهمة الهائلة والصعبة المتمثلة في إعادة بناء البلد وتوحيده، ولكنها في القيام بذلك تسعى أيضا إلى تحقيق العدالة وتبذل جهودا للتصدي للإفلات من العقاب. وفي ذلك الصدد، نرحب بالبيان الصادر في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن حكومتيْ ليبريا ونيجيريا مصممتان وملتزمتان بالتوصل إلى حل للمسألة المتعلقة بالسيد تشارلز تيلور ونقله إلى المحكمة الخاصة لسيراليون، بينما تضمنان في الوقت نفسه حقوقه في إطار القانون الدولي.

وعلاوة على ذلك، نرحب بافتتاح لجنة الحقيقة والمصالحة لأننا نؤمن بأنه من خلال عمل اللجنة سيتم تحقيق العدالة ومحاسبة الأشخاص الذين ارتكبوا الفظائع. وينبغي للمجتمع الدولي أن يساند ليبريا، وهو سيساندها، في هذه المرحلة الحرجة، وأن يقدم كل الدعم اللازم في ذلك الصدد.

واليونان، بكل الإمكانيات المتاحة لها، ستضطلع بدورها. ونؤمن بأن إعمار البلد ينبغي أن يشكل المسألة الأولى التي ينبغي أن تتناولها لجنة بناء السلام حالما تبدأ العمل. ولدينا الآن سبب للأمل في أن يصبح حلم البلد واقعا.

ونتمنى للرئيسة جونسون – سيرليف كل النجاح في مهمتها الصعبة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): سأدلي الآن ببيان موجز بصفتي الوطنية.

أولا، أود، سيدتي الرئيسة، أن أشارك في الإعراب عن الشعور بالارتياح، كما فعل أعضاء المجلس الآخرون، حيال وجودكم بيننا، إذ أنكم تخاطبون المجلس بصفتكم أول سيدة تتبوأ منصب رئيس الدولة في أفريقيا.

وبعد أعوام عديدة من الصراع والاضطراب، نؤمن بأنكم تمثلون الأمل لشعب ليبريا ولشعوب المنطقة والمجتمع الدولي، الذي يرغب بشدة في أن يشهد بلدكم يباشر السير على طريق السلام والتنمية المستدامة.

ونود أن نبرز الإنجازات التي سجلتها حكومتكم خلال الشهرين الماضيين. وفي ذلك الصدد، أود أن أشدد خصوصا على الجهود التي بذلت لمكافحة الفساد وإطلاق لجنة الحقيقة والمصالحة بغية التحقيق في الاعتداءات الماضية على حقوق الإنسان.

كما أننا نتفق معكم، سيدتي الرئيسة، على أن حالة ليبريا ما زالت هشة وما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به من أجل إحلال السلام والأمن. ولذلك السبب، نؤيد بقاء بعثة الأمم المتحدة في ليبريا كتدبير وقائي إلى أن تستدعي الظروف خلاف ذلك.

وكما ذكرتم، لا يمكن تحقيق المصالحة بالتشريعات وحدها، ولا يمكن تحقيقها فقط من خلال المؤسسات. ويلزم أن تدفعها جهود جميع أعضاء المجتمع والتزامهم. ولكننا نؤمن بأنه، ينبغي، على طريق الوحدة الوطنية والمصالحة، عدم التضحية بالعدالة أو ترسيخ الإفلات من العقاب. ويستحق العدالة ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي وقعت في ليبريا خلال العديد من الأعوام.

ونحن في المجلس نرحب بالمحادثات التي تجرونها مع حكومة نيجيريا وحكومات البلدان المجاورة الأخرى على أعلى مستوى لإيجاد حل عادل ونموذجي للمسألة المتعلقة بالرئيس السابق تشارلز تيلور .

ونعلم أن مهمتكم في غاية الصعوبة. وهناك الكثير من العمل الذي يجب أن تقوموا به، ابتداء من تسوية المشاكل الاقتصادية، بما فيها مشكلة الديون – بالنظر للشروط الصعبة التي تحددها في أغلب الأحيان منظمات الائتمان الدولية – وانتهاء بإتاحة بداية جديدة لمجتمع قسمته الحرب الأهلية وأفقرته. ويمكنكم أن تعولوا على دعمنا وعلى أمنياتنا الحارة لكم بالنجاح ولكن، الأكثر أهمية، يمكنكم أن تعولوا على دعم شعبكم. وسيمثل نجاحكم نجاحا لجميع سكان ليبريا ونجاحا لسكان القارة بأسرها.

استأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

أعطي الكلمة للسيدة إلين جونسون – سيرليف، رئيسة ليبريا، إن رغبت في ذلك.

الرئيسة جونسون – سيرليف (تكلمت بالانكليزية): أود مرة أخرى مجرد أن أشكركم بالنيابة عن الشعب الليبري على الدعم الذي تلقيناه من جميع الدول الممثلة حول هذه الطاولة، ومن البلدان المجاورة لنا، ومن أشقائنا وشقيقاتنا الأفارقة في مساعدتنا على الانتقال من الحرب إلى السلام. وأتقدم بالشكر إلى جميع البلدان التي ساهمت بقوات لحفظ السلام ومكنتنا من بلوغ هذه المرحلة من التقدم. وأشكر العديدين منكم الموجودين في هذه القاعة والبلدان التي تمثلون على دعمكم لجهودنا الإنمائية التي مكنتنا من الشروع في هاتين العمليتين، عمليتي التغيير والتحول. وأشكركم على طيب ما أعربتموه هذا الصباح عن استمرار الدعم الذي لقيته منكم جميعا.

إنني أعاهدكم، نيابة عن الشعب الليبري بأن نواصل اتخاذ تلك التدابير التي ستمكننا من تحقيق السلام والاستقرار والتنمية، ليس في ليبريا فحسب، وإنما أيضا في منطقتنا دون الإقليمية وفي أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): قبل رفع الجلسة، أغتنم هذه الفرصة لأعرب، بالنيابة عن مجلس الأمن، عن تقديرنا لرئيسة ليبريا على قدومها إلى هنا لأجل مخاطبة المجلس. وأعتقد أن تصفيقنا دلالة على تمني أعضاء المجلس كل النجاح لها في الجهود التي تبذلها في سبيل وضع ليبريا على مسار واضح يؤدي إلى تحقيق السلام والتنمية المستدامين.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥.